الوف العمال العرب واليهود يتظاهرون في سبيل اخوة الشعوب تحت راية الحزب الشيوعي

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا — وفي عكا فقط ١٠ ملات

AL – ITTIHAD — אל־איתיחאד

العدد الثاني — الاثنين ٢٥ تشرين اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

قضية المشردين

ورقة رابحة ولكن في يد من ؟!

نتيجة لسياسة استعماريه خبيثة ، ونتيجة لتغرير الرجعية العربية بالجماهير ، ونتيجة لسياسة تهدف الى اجلاء السكان العرب عن جميع مناطق الدولة الاسرائيلية . اصبح مئات الالوف من سكان حيفا وعكا وطبريا وصفد وبيسان ويافا واللد والرملة والقرى العربية الكثيرة، مشتتين مشردين ، يبيتون في العراء وعلى الطوى ، يحصد البرد والجوع ارواحهم حصد النار للهشيم ، وتسرح الامراض المعدية بينهم وتمرح . مصيرهم اسود قاتم ، كأنما اجتمعت قوى الشر جميعها عليهم لتستأصل شأفتهم وتفنيهم من الوجود. ان هذا الشعب الذي لم يسكن على ضيم الاستعمار يوما واحدا يريد الاستعمار ان ينتقم منه اليوم ابشع انتقام ...

١ ـ المسؤولون عن الجريمة

هل من احد يستطيع ان يتجاهل الدور الاجرامي البشع الذي قام به رجال الاستخبارات البريطانية والجيش في اجلاء العرب عن مناطق دولة اسرائيل ؟ لقد كان الجيش البريطاني (نشيط جدا!!) في اجلاء العرب عن مدينة حيفا ، لقد خصص لهم سياراته وزوارقه وجميع ما بين ايديه من وسائل نقل لترحيل العرب عن مدينة حيفا واكثر من ذلك : كان يكره الناس على الرحيل اكراها. من الحقائق المروفة ان عددا من اللاجئين عندما وصل الى عكا بطريق البحر من حيفا حاول العودة الى مدينته بعدان تبين ان لاضروره تدعو الى رحيله ، فمنعه الجيش، الى درجة التهديد باطلاق الرصاص على كل رجل امرأة وشيخ وطفل يهم بالعودة الى مدينته . ومن الحقائق المروفة ايضا ان القوات البريطانية هددت من بقي من العرب في شارع عباس بجبلنر ... اذا لقاموا ... بعد ١٥ ايار ... ان القنصل البريطاني في حيفا لايزاله حتى الآن ينفذ سياسة حكومته الاجرامية فيماطل في دفع تعويضات الموظفين العرب السابقين في حكومة الانتداب والمقيمين حاليا داخل حدود دولة اسرائيل او داخل مناطقها المحتلة ويحفزهم للذهاب الى عمان لتحصيل تعويضاتهم هناك .

وهل من احد يستطيع ان يتجاهل الدور العفن الذي قام به اجراء الاستعمار من جماعة الهيئة العربية العليا ومن جماعة المكتب العربي والبنك العربي والشركات المرتبطة بهما وبالرأسمال الاجنبي في دعوة الناس الى الرحيل عن منازلهم ؟ عندما تحرجت الحالة في مدينة حيفا وادركت البرجوازية العربية المحلية الخطر الكبير الذي يتهدد مصالحها من استمرار الاضطرابات ،رأت ان تعقد مصالحة في مدينة حيفا مع الهيئات اليهودية ، وسرعان ما ارغى الارهابيون من اعوان الهيئة العربية العليا وأزبدوا — من الثابت الآن ان هولاء قد قاموا بخيانة مرتبة — وأخذوا يقومون بحوادث فردية لا يقصد من ورائها الا اكراه العرب على الجلاء عن حيفا . ثم اعلن المفتي انه يرفض اجراء مصالحة في مدينة حيفا وأنه يأمر الناس بالجلاء عنها . وعندما انتهى القتال في المدينة تفاوض ممثلو البرجوازية العربية من رجال البنك العربي والمكتب العربي والشركات المرتبطة بهما وبالرأسمال الاجنبي مع القائد العسكري البريطاني وبعد ان اتفقوا معه على تنفيذ جميع رغائبه ، تفاوضوا مع السلطات اليهودية على اجلاء جميع العرب عن المدينة. . ان بضعة اشخاص من ممثلي البرجوازية العربية الذين مازالوا في حيفا حتى الآن ، قد قاموا بدعاية واسعة لاجلاء العرب عن المدينة ، اما هم فبقوا يتاجرون بممتلكات المشردين وينهبون مخصصات الفقير . ان ما حدث في حيفا حدث مايشابهه في بقية انحاء فلسطين، وفي يافا و عكا على وجه الخصوص

(البقية على الصفحة ٤ عامود ١)

الاتحاد

بغداد — عادت حكومة العراق فغيرت موقفها تجاه الحكومة الصورية التي انشأها الجيش المصري في غزه اي حكومة الهيئة العربية العليا فقد سحبت اعترافها بهذه الحكومة ووقفت الى جانب العائله الهاشمية في شرق الاردن .

باريس – في الاسبوع الماضي انهى اتحاد نقابات العمال الفرنسي العام مؤتمره ومن القرارات التي اتخذها مقاومة مشروع مارشال حتى النهاية والعمل على احباطه في اسرع وقت ممكن .

براغ ـ تاس ـ صدرت جريدة اسبوعية هنا اسمها « يوربا الجديدة » ، معلنة انها تنطق بلسان الشيوعين اليوغسلافين غير الموافقين على سياسة تيتو ـ كاردلي ـ دجيلاس رنكوفيتش . ان محرري هذه الجريدة هم اعضاء جمعية الصحفين اليوغسلافين في تشسكلوفاكيا . وجاء في افتتاحية العدد الاول منها ان هذه الجريدة ستناضل على اساس اممية الطبقة العاملة، تحت علم ماركس ـ انجلز ـ لينين ـ ستالين .

من اجل انتصار الطبقة العاملة من الضروري توحيد العمال بغض النظر عن قومياتهم «ستالين»

الخلاف ليس بين العرب واليهود بل بين الرجعية الموالية للاستعمار والقوى الديمقراطية المناضلة

حيفا ـ تحت شعارات : يا عمال العالم اتحدوا » ـ « تحيا وحدة القوى الديمقراطية العربية واليهودية ضد الاستعمار والرجعية » ورايات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة التحرر الوطني المتماثقة المظفرة ، اجتمع مئات من العمال العرب واليهود ، نساء ورجالا ، بالسنتهم المختلفة ولغاتهم المتفرقة ، واما نيهم الواحدة التي لا تختلف . لقد اجتمعوا في سينما ماي الرحبة للاشتراك في الجلسة الاولى للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان اعيدت الوحدة الاممية الى صفوفه . وعندما صعد قادة الحزب الى منصة الخطابة، يهودا وعربا ، بلغ تصفيق الجماهير عنان السماء وذرفت دموع الفرح والشكر ، وتعانقت الجماهير مهنئة نفسها في اروع حدث شعبي شهدته فلسطين حتى الآن . وعندما اعلنت الرفيقة استر فلنسكا افتتاح الجلسة ودعت الجماهير الى الوقوف لذكرى ابطال الحرية عربا ويهودا ، لذكرى شهداء الاستعمار وقفت الجماهير صامته في عيونها الحقد على الاستعمار والرجعية ، وفي عيونها العزم على الانتقام من اعدائها معتمدة على تاخي الشعبين العربي واليهودي ، وفي عيونها الحب للوطن وللحرية وللسلم وللحزب الشيوعي الذي يقودها الى تحقيق ذلك كله. ثم وقف الرفيق اميل حبيبي فقدم تحية اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين ، تحية الحزب الذي يقود حركة المقاومة الشعبية السرية في مناطق الاحتلال ، تحية الحزب الذي بذل من التضحيات في سبيل الحرية ما صهره واوصله المركز الذي يحتله الان ، تحية الرفاق الذين يعملون تحت الارض ، تحية المعتقلين والمشردين ، دوت القاعة بالتصفيق الحاد: ان آلامنا واحدة ، وعدونا واحد ، ونضالنا واحد . لقد اقسم الرفيق اميل حبيبي بلسان الشيوعين العرب ان يحافظ الشيوعيون على الوحدة الاممية كما يحافظ الانسان على بؤبؤ عينه . ثم القى الرفيق ماير فلنر كلمة رائعة في تبيان اهمية اعادة الوحدة الاممية الى

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٥)

مرور عشر سنوات على اصدار : تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك)

قبل عشر سنوات ، في اول اكتوبر سنة ١٩٣٨ ، صدر في الاتحاد السوفياتي اول طبعة من كتاب « تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفيك) في الاتحاد السوفياتي » وهو الكتاب التاريخي الخطير الذي وضع باشراف الرفيق ستالين . ولهذه المناسبة احتفل مكتب

في الاتحاد السوفياتي

الانباء للاحزاب الشيوعية باصدار عدد خاص عن الكتاب من جريدته نصف الشهرية « من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية »

لقد ترجم هذا الكتاب الى اكثر لغات العالم ، وترجمت فصول منه في سوريا ولبنان الى اللغة العربية . الى الوف من النسخ باللغة الانجليزية قد قرأها القراء العرب في فلسطين. إن هذا الكتاب هو سلاح تنظيمي وتثقيفي ماضي في ايدي جميع الاحزاب الشيوعية في العالم. انه ينقل اليها اختبارات الحزب البلشفي المظفر بوضوح اشتهرت به كتابة الرفيق ستالين .

ومما جاء في المقال الافتتاحي الذي نشر في عدد « من اجل سلم دائم ، من اجل الديمقراطية الشعبية » الخاص بهذا الكتاب ، ما يلي :

« إن كتاب (تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي — البلشفيك) قد ضرب الرقم القياسي في الانتشار في جميع انحاء العالم . لقد اصبح هذا الكتاب مرجعاً لجميع

(البقية على الصفحة ٤ عامود ٣)

مطالبة وفود الحكومات العربية بتاجيل بحث قضية فلسطين

هو افساح المجال امام الاستعمار الانجلو اميركى لتطبيق مشروع برنادوت

تفيد الانباء الأخيرة الواردة من باريس ان وفود الحكومات العربية وقفت

بقلم معلق الاتحاد السياسي .

في اللجنة السياسية لمنظمة الأمم المتحدة موقفاً شديدا ضد بحث القضية الفلسطينية حالا ، مؤيدة بذلك من الدول الصغيرة الخاضعة للنفوذ الاميركي والنفوذ البريطاني . وقد اتخذت اللجنة السياسية قرارا بتأجيل البحث في القضية الفلسطينية الى اجل غير مسمى ، وقد استنكف عن التصويت مندوب بريطانيا، اما مندوبو الاتحاد السوفياتي واوكرانيا ودول اوروبا الشرقية فقد صوتت ضد التأجيل.

من المعلوم ان للمندوب البريطاني في الجلسات الاولى لمنظمة الامم المتحدة في باريس اصر على بحث القضية الفلسطينية حالا وطالب بقبول مشروع برنادوت الذي يقضي بضم الجزء العربي من فلسطين الى شرقي الاردن، المستعمرة البريطانية ، والى جعل حيفا ومطار اللد قاعدتين للاستعمار في فلسطين، والى ضم الجليل الى الدولة اليهودية وضم النقب الى شرقي الاردن بحيث يصبح النقب مكان تجمع للجيوش البريطانية في الشرق الاوسط . لقد طالب المندوب البريطاني في الجلسات السابقة بسرعة البت في القضية الفلسطينية وذلك عندما اعلن المندوب الاميركي عن موافقته على مشروع برنادوت . لقد رأى الاستعماران الانجلو اميركي في مشروع برنادوت اساساً صالحاً لتسوية الخلافات ما بينهما على حساب دماء الشعبين العربي واليهودي وحريتهما .

(البقية على الصفحة ٤ عامود ٤)

ماذا في العراق ؟

لمثل هذا وحدوا قيادة الجيشين!

تفيد الانباء الواردة من العراق ان نشاط الحزب الشيوعي العراقي قد ازداد واتسع في الاونة الاخيرة وان مظاهرات كبيرة قد قامت في العراق مطالبة بسحب الجيش العراقي من فلسطين والغاء المعاهدة التي وحدت بين قيادة الجيشين الاردني والعراقي . وقد استدعت حكومة الباججي فرقة من الجيش الاردني لترابط في بغداد ولتكون على اهبة العمل لاخماد اية حركة يقوم بها عمال بغداد ضد الحكومة الحالية التي تبيع ارواح الشباب العراقي رخيصة لخدمة اغراض الاستعمار البريطاني في فلسطين وفي العراق

مارشال يذهب فارع وارع الى اليونان

« عجبا ! الثائرون اقوى اليوم من السابق »

اثينا ـ انتهز الجنرال مارشال وزير الخارجية الاميركية فرصة وجوده في باريس لحضور جلسات منظمة الامم المتحدة ، فزار اثينا زيارة فوق العادة . وفي مباحثاته (الهامة جدا) مع الحكومة الملكية الفاشستية اليونانية اظهر مارشال دهشته من ان جيش الشعب اليوناني الثائر على الحكومة الملكية اليونانية الخائنة هو اقوى اليوم منه عند ابتداء تقديم المساعدة الاميركية المسلحة الى الفاشست اليونانيين ويذكر القراء الكرام ما كانت تذيعه وكالات الانباء الاستعمارية من ان قوات ماركوس الشعبية الثائرة قد قضي عليها . لقد تبين الآن ان الامر معكوس بالمرة . وقد صرح احد المراقبين الاميركين في اليونان ان الحالة قد سأت جدا بالنسبة للحكومة اليونانية . وهكذا تذهب اسلحة مارشال في اليونان هباء كما ذهبت من قبل في الصين .

ثورة تحريرية في كوريا

اندلعت نيران ثورة تحريرية في كوريا الجنوبية التي تحتلها القوات الاميركية . وهذه الثورة تشترك فيها جماهير الشعب الواسعة بقيادة الحزب الشيوعي وتهدف الى تحرير كوريا من الاستعمار الاميركي واعادة وحدة البلاد مع الاقسام الشمالية المحررة . وتفيد الانباء ان قوات الاحتلال الاميركية قد انزلت رجال البوليس لمقاومة الثوار ولكنها غير مجترأة حتى الان على انزال الجيش الذي نظمته بادارتها لانها تعتقد ان الخلايا الشيوعية منتشرة في داخله بحيث سيتحول حالا ـ اذا ما نزل الى المعركة ـ الى جانب الثورة التحريرية. وموقف قوات الاحتلال الاميركية حرج جدا

عمال المناجم في فرنسا مستمرون في اضرابهم

باريس ـ لا يزال عمال المناجم في فرنسا مستمرين في اضرابهم الرائع من اجل زيادة اجورهم ، لم يثنهم عن ذلك تدخل البوليس الوحشي في اضرابهم ومحاولته القضاء عليه بالقوة . لقد حاول البوليس ان يحتل المناجم ولكن العمال ردوه عن ذلك بوحدتهم واصرارهم .وقد اصدر اتحاد النقابات الفرنسي الذي يضم ستة ملايين عامل بيانا حي فيه العمال المضربين ، ودعا جميع العمال الى اظهار التأييد والمناصرة لاخوانهم عمال المناجم ونتيجة لهذا النداء اعلنت الاضرابات العامة في اماكن عمل كثيرة في جميع انحاء فرنسا .

حول اعمال اللجنة العربية الموقتة بحيفا

ان العناية بشؤون المواطنين العرب هي من واجبات الحكومة اما التنصل من هذا الامر بالقائه على عاتق اللجنة العربية فهو تقصير واضح واستمرار على سياسة التميز المقيتة

بقلم معلق الاتحاد للشؤون المحلية

عندما السلطات الاسرائيلية من بقي من سكان حيفا العرب على السكنى في وادي النسناس ، تسارع نفر من العرب التخفيف عن الآلام التي عاناها المواطنون العرب ، ودعوا الى عقد اجتماع انتخب اللجنة العربية الموقته بحيفا ، وفي المدة الأخيرة اضيف الى هذه اللجنة ممثلون عن المنظمات العربية بحيث اصبحت تمثل اهالي حيفا العرب تمثيلا حسنا .

لقد نشأت هذه اللجنة في وقت انعدم فيه الاستقرار في المدينة وخصوصاً بالنسبة لسكان العرب . وكان الغرض من تأليفها ولا يزال هو الدفاع عن مطالب السكان العرب والنضال في سبيل التخفيف من الالام التي يعانونها . ولما لم تبد السلطات الاسرائيلية المختصه اهتماما جديا في تنظيم شؤون المواطنين العرب اضطرت اللجنة العربية الموقتة الى الاهتمام بالشؤون الادارية للمواطنين العرب . فاهتمت بشؤون الاسكان والنقل والاثاث والأمن والايجار والنظافة وغير ذلك من الشؤون التي تضطلع بها كل حكومة متمدنة في العالم .

والظاهر ان السلطات الاسرائيليه المختصة قد اعجبتها هذه (الحالة) ... فهي من جهة تلقي عن كاهلها مسؤوليتها تجاه المواطنين العرب وهي من ناحية ثانية تجعل من اللجنة ترساً بينها وبين الجماهير المتذمرة من هذه الحالة . وبينما قد خصصت هذه السلطات وادي النسناس لسكنى العرب فانها لا تحرك ساكناً امام تسرب السكان اليهود واشغالهم قسما كبيرا من دور وادي النسناس . وعندما يفد قادم عربي جديد الى حيفا تحيله هذه السلطات الى مكتب اللجنة وتفرض عليها ان تجد له مكان سكن في وادي النسناس . وبينما تجري سرقات الأثاث في وادي النسناس في وضح النهار تحاول السلطات المختصة ان توهم السكان العرب ان المسؤول عن ذلك هو اللجنة العربية الموقتة . وعندما يطالب احد من العرب باثاثه الذي نهب او سرق تحيله السلطات المختصة الى اللجنة العربية الموقته كانما هذه اللجنة هي المسؤولة عما حدث لممتلكات العرب . حتى الآن ليس في وادي النسناس نقطة البوليس . ان شؤون النظافة في هذا الوادي مهملة الى درجة كبيرة . إن الفقر والمرض متفشيان في هذا الحي ، والعجز الفقراء مهملة شؤونهم . من هو المسؤول عن ذلك كله ؟ إن السلطات المختصة تحاول ان تتنصل من هذه المسؤولية بالقائها على كاهل اللجنة العربية الموقته .

ونتيجة لهذا الوضع السيء لوحظ في الاسابيع الاخيرة ان عددا من السكان العرب في وادي النسناس قد اخذ ينجر وراء الخطة المرسومة التي وضعتها السلطات المختصة للتنصل من مسؤوليتها ، فقد اخذ عدد من هؤلاء السكان يوجه لومه الى اللجنة العربية الموقته ، متناسياً في ذلك مسؤولية الحكومة ،

ومن ناحية ثانية اخذت السلطات المختصة « تطعم اللجنة العربية الموقته جوزا فارغا » بان تدعوها الى الاستمرار على وضعها السابق .

لقد تنبهت اللجنة العربيه الموقته في اجتماعها الاخير الى هذا الامر وتبنت الرأي الذي قدمه مندوبو عصبة التحرر الوطني في ذلك الاجتماع وهو يقضي بان تحيل اللجنة العربية الموقته جميع الاعمال الادارية المختصة بالسكان العرب الى السلطات المسؤولة . وان يقتصر عمل اللجنة كعمل كل لجنة شعبية غير حكومية . — على الدفاع عن مطالب السكان واثارة قضاياهم الحيوية . وسيذهب وفد الى السلطات المسؤولة لايضاح هذا الموقف وتحميلها المسؤولية ، وسينشر بيان على الرأي العام في هذا الخصوص .

إن اللجنة العربية الموقته بحيفا هي من الشعب وللشعب ، ليست هيئة حكومية بحال من الاحوال ، هي مع الشعب ضد كل من يحاول هضم حقوقه واهمال شؤونه ، هي مع الشعب في جميع مطالبه الحيوية . هكذا كانت وهكذا يجب ان تكون .

البرجوازية اليهودية ككل برجوازية اخرى

تبيع استقلال بلادها بدولارات اميركية

تل ابيب — صرح دافيدهورفتس ، وكيل وزارة المالية ، في حديث خاص مع مراسل جريدة «نيويورك هيرالد تريبون» ان حكومة اسرائيل ترغب في ان يوظف في البلاد رؤوس اموال اجنبيه قدرها مليار دولار في السنوات العشر المقبلة . ومن اجل اجتذاب هذه الاموال ستسن الحكومة قوانين خاصة تمنح رؤوس الأموال الاجنبية معاملة خاصة في نواح عديدة ، اما بتخفيض الضرائب واما بالمنح مثل منح اراض بالمجان او تخفيض الرسوم الجمركية .

واكد هورفتس ان الحكومة لم تيأس من الحصول على قرض مئة مليون دولار من بنك الاصدار والاستيراد الاميركي .

وقال ان القرض يجب ان يكون في توظيف رؤوس الاموال الاجنبية على نطاق واسع في دولة اسرائيل .

وقال ايضا ان الخطوة الاولى في سبيل تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية قد اتخذت فعلا ، مشيرا الى القانون الذي يخول اصحاب رؤوس الاموال الموظفة ان يخرجوا ارباحهم من البلاد بالدولارات

واكد هورفتس ان الاقتصاد «نصف الاشتراكي» في دولة اسرائيل لا يمنع تجمع الاموال لدى الافراد . وحتى لو ادت الانتخابات القادمة الى اتجاه يساري فان الحكومة لن تغير موقفها الايجابي من توظيف رؤوس الاموال الفردية الاجنبية في البلاد .

اعلان

على جميع اللاجئين في الناصرة مراجعة لجنة اللاجئين بكل ما يتعلق بشؤونهم في دار النادي الادبي .

قيود منع التجول في الناصرة

الناصرة ـ ان قيود منع التجول التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على الناصرة منذ ان احتلتها لا تزال قائمة . ان استمرار هذا الاجراء حرم السكان العرب كثيرا من حرياتهم الاجتماعية مدة طويلة ان استمرار هذه القيود من شأنه ان يعطل حياة البلدة الاجتماعي والاقتصادي

واذا لم يكن من الممكن حاليا رفع قيود منع التجول كلها فلا اقل من تقليل ساعاتها بحيث تتلاءم مع اوقات العمل والاعمال الاخرى .

حول مكتب استخدام العمال العرب بحيفا

حيفا ـ منذ مدة اتخذ مجلس عمال حيفا قرارا بضرورة انشاء مكتب استخدام موحد للعمال العرب يشترك في ادارته ممثل عن مؤتمر العمال العرب بحيفا واخر عن اتحاد عمال فلسطين ومندوب عن مكاتب الاستخدام العامة للعمال اليهود . وفي اكثر من مناسبة اظهر مؤتمر العمال العرب استعداده للاشتراك في ادارة مكتب كهذا ، وذلك مساهمة منه في التخفيف عن ازمة البطالة التي تهدد العمال العرب . ولكن اتحاد عمال فلسطين وقف موقفاً معرقلا لانشاء هذا المكتب . وقد ارسل مؤتمر العمال العرب رسالة في هذا الخصوص الى مجلس عمال حيفا منبها فيها الى هذا الموقف الذي يقفه اتحاد عمال فلسطين والى ان بعض رجال مجلس عمال حيفا يؤيدون اتحاد عمال فلسطين في موقفه من وراء ستار ويظهر انهم لا يريدون قيام هذا المكتب الموحد .

عمليات « تجميل » المدينة

من يدفع التعويض عنها ! ؟

حيفا ـ قدمت اللجنة العربية الموقتة بحيفا مذكرة الى وزير الداخلية تعالج فيها قضية اصحاب البنايات التي تهدمت . فهؤلاء لا يعرفون لمن يتوجهون في طلب التعويض عما لحقهم من خسائر والسلطات المسؤولة لا تفصح عن موقفها بوضوح . ان مذكرة اللجنة العربية الموقتة تطالب بتخصيص المسؤولية وترتيب الامر وهذا حق لا جدال فيه .

في مكتب التوظيف في الناصرة

الناصرة ـ يقوم المدعو ساسون ، وهو موظف مسؤول عن مكتب التوظيف في دائرة الحاكم العسكري بتعيين موظفين للعمل الموقت بدون واسطة مكتب التوظيف العام لعمال الناصرة المرتبط بشبكة مكاتب الاستخدام العامة في دولة اسرائيل وقد احتج على ذلك سكرتير مكتب التوظيف لدى الحاكم العسكري ، وطالب بضرورة اجراء التوظيف عن طريق المكتب .

لماذا لا تزود شفا عمرو بالمؤن

شفاعمرو ـ يعيش في هذه البلدة حوالي اربعة آلاف عربي من سكان البلدة الاصليين ومن اللاجئين الذين وفدوا عليها . وحالتهم تسوء يوماً بعد يوم من ناحية الغذاء والمؤن . لقد وعدتهم السلطات الاسرائيلية عند احتلالها هذه البلدة بتزويدهم بالمؤن الضرورية مثل الطحين والسكر ، ولكن حتى الآن لم تقم السلطة بواجباتها تجاه هذه المشكلة الحيوية . وقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية ارتفاعا فاحشاً وخصوصاً اسعار المواد الضرورية منها كالطحين والسكر والارز ، ومما يزيد في تدهور حالة التموين في البلد هو البطالة المتفشية .

انه يحارب مع ماركس في جبال اليونان

قصة الشباب اليوناني الذي يحارب للحرية ...

متبكرس ستارجيو ، شاب يوناني في الثاني والعشرين من عمره ، جندي في الجيش الديمقراطي اليوناني بقيادة الجنرال ماركوس ، وأحد قادة الشباب الديمقراطي المحارب في اليونان . لقد رأينا هذا الفتى عندما حضر لتوه من الجبهة الى مؤتمر الشباب العامل العالمي الذي عقد في وارسو . لقد حارب هذا الشاب من اجل شعبه اكثر ايام حياته . كان محاربا في جيش ايلاس ضد الغزاة الالمان اثناء الحرب الاخيرة ، واشترك في معارك المقاومة الشعبية في اثينا حيث اصيب بجرح بالغ في ساقه .

ان خطاب مندوب الشباب اليوناني في المؤتمر كان ابرز ما القي في المؤتمر من خطب . لقد استقبله مندوبو شباب العالم بأعظم ترحيب واوسع تأييد . ومما قاله :

«الجوع والتهدم الاقتصادي والبطالة ، تلك هي الالفاظ التي تصف الحالة الاقتصادية في اليونان ، الحالة التي تردت فيها بلادنا نتيجة لأعمال حكومة سوفوليس الملكية الفاشستية . ستون في المائة من المؤسسات الصناعية وثمانون في المائة من خطوط السكة الحديد قد تهدم . ١٦ في المائة من الميزانية يصرف على الشؤون الاقتصادية اما نصيب الاسد من الميزانية فتبتلعه آلة الحرب . اما ما يسمونه بالمساعدة الاميركية لليونان فيذهب اكثره لاغراض حكومة سوفوليس العسكرية . لقد صرح رومان ان ٦٠ في المائة من المساعدة الاميركية لليونان قد ذهب للاغراض العسكرية وخمسة في المائة فقط قد صرف على الطعام . ان التدخل البريطاني المسلح الذي عقبه التدخل الاميركي المسلح في شؤون اليونان قد حولها الى مستعمرة . ان الاميركان يحكمون بلادنا كانما هي ملكهم الخاص ، انهم يفتنون على حساب شعبنا » .

البطالة عامة

ثم قال : « ما يزيد على ٧٥ في المائة من عمال اليونان هم الآن متعطلون عن العمل . ومعدل اجور العامل هي ١٣ الف دراخمة في اليوم الواحد بينما سعر كيلو غرام الخبز يساوي اربعة آلاف دراخمة ، وكيلو غرام اللحم عشرين الف دراخمة ، وكيلو غرام الفاصوليا عشرة آلاف دراخمة . اما العمال الشباب فيتقاضون اقل من ذلك ايضاً ، اذ تتراوح اجورهم اليومية بين الفين والفين وخمسمائة دراخمة . اما في القرى فالحالة اسوأ من ذلك . لقد دمر الملكيون الفاشست ١٦٥ الف بيت من بيوت القرويين . ان هذه الحالة المؤلمة قد اضطرت القرويين على ان يقتاتوا من الحشائش » .

حكم الارهاب

وقال : « ان اكثر الطلاب في المدن والقرى لا يتلقون العلم الآن ، لان حكومة سوفوليس قد حولت المدارس الى ثكنات عسكرية . ان حكم الارهاب مسلط فوق رقاب الشعب اليوناني بصورة لم يسبق لها مثيل . فان الملكيين الفاشست بمعاونة الاميركان يضطهدون كل من يناضل من اجل حقوق شعبه وكل من يناضل من اجل استقلال وطنه . الوف الوطنيين قد زجوا في اعماق السجون ، وفي شهر آب لوحده اعتقل الملكيون الفاشست خمسة آلاف ديمقراطي »

ولما سئل هذا الشاب اليوناني المحارب في جيش ماركوس عن نضال الشعب اليوناني من اجل حريته اجاب :

« ان الشعب اليوناني لن يلقي السلاح ابدا حتى يطهر وطنه من المتدخلين الاجانب وحتى يقضي على قوات الملكيين الفاشست . ان الشعب يؤيد الجيش الديمقراطي بقيادة ماركوس ويحبه ويساعده بكل طريقة ممكنة . ان عدد هذا الجيش يزداد على مر الشهور . وهو يسيطر الآن على اقسام كبيرة من اليونان . ان الملكيين الفاشست الذين سلحهم الاستعمار الاميركي قد حاولوا مرارا القضاء على جيش الشعب الديمقراطي ، ولكن جهودهم ذهبت هباء . لا يمكن القضاء على جيش يحارب من اجل شعبه ، وخصوصاً على جيش مثل جيشنا يتألف من خيرة ممثلي الامة اليونانية » .

اسبوعيات الاتحاد

بوق يرتعد!

هل تستطيع ان تتصور بوقا يرتعد؟ اما انا فقد رأيته. كان ذلك في مساء الاحد عندما اخذ مذيع الانباء من محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية يذيع خبر وحدة الشيوعيين العرب واليهود في حزب واحد اراد هذا البوق الاستعماري ان يشوه وجه هذه الوحدة فخانه بيانه. قال ان الشيوعيين العرب واليهود متفقون على ابعاد اي نفوذ غربي عن فلسطين (الترجمة الصحيحة لكلمة « نفوذ غربي » هي: استعمار انكلو—اميركي) هذا صحيح ايها البوق، وما عليك الا ان تنبح حتى يبح صوتك.

بوق لا يستحي!

وهل تستطيع ان تتصور بوقًا لا يستحي؟ اما انا فقد رأيته وسمعته: عندما بدأت المجزرة البشرية التي اثارها الاستعمار البريطاني في فلسطين أخذ المذيع—البوق— في محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية يثير الارض ويقعدها في التهكم على دولة اسرائيل (المزعومة) ودولة (عزرائيل) كما كان يحب ان يسميها. ولكن، لهجة البوق قد تغيرت الان، فمذيع هذه المحطة يعلن بصراحة ويردد كل يوم ان من الضروري للعرب ان يعترفوا بدولة اسرائيل على شرط: ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانية الاردنية.

بوق لا يستحي لان صاحبه ينفخ فيه من غرفة في قبرص تحرسها الحراب البريطانية.

لكل حالة كذبة

عندما كان من مصلحة الاستعمار البريطاني اثارة الرجعية العربية ضد دولة اسرائيل، كانت محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية تذيع دائمًا ان كل يهودي في فلسطين هو شيوعي، ان الحكومة اليهودية يسيطر عليها الشيوعيون وان القاوقجي (باشا) قد اكتشف دبابات (شيوعية) مع الجيش الاسرائيلي. ولكن هذه المحطة— عندما اذاعت خبر وحدة الشيوعيين العرب واليهود اعلنت ان الشيوعيين اليهود هم اصغر الاحزاب في دولة اسرائيل وان لا حول لهم ولا طول.

اذكر كل ذلك ايها المستمع. اذكر ولا تنس. فهذه المحطة تتوهم انها لا تزال تستطيع التغرير بالمستمعين السذج: ايتها الابواق الجوفاء ان الام قد صهر شعبنا.

« جهينة »

اللجنة العربية الموقتة بحيفا تثير:

قضية المغتربين الذين لا يزال اهلهم في حيفا

حيفا — اثار مندوبو عصبة التحرر الوطني في اللجنة العربية الموقتة بحيفا مسألة اهالي حيفا العرب الذين تركوها مع ان ارباب عائلاتهم ما زالوا في مدينة حيفا. وعلى اثر البحث في القضية قررت اللجنة العربية الموقتة ارسال مذكرة الى وزير الخارجية تعرض فيها القضية وتطلب مقابلة لبحثها. وقد ارسلت المذكرة بالفعل.

وتقسم المذكرة هذه القضية الى قسمين: قسم يجب معالجته بسرعة ومن الممكن حله بسرعة، وهو قضية اهالي حيفا العرب الذين يقيمون الان في مناطق الاحتلال الاسرائيلي من مثل الناصرة وشفاعمرو وقرى الشمال. إن قسما كبيرًا من هؤلاء لم يترك حيفا بسبب الحوادث التي جرت بل تركها قبل الحوادث بسبب ازمة السكن، من مثل العمال الذين كانوا يعملون في شركة الكرير وشركة بترول العراق ومعسكرات الجيش. ومن الملاحظ الان ان مدينة حيفا في حاجة الى ايد عاملة، لذلك اصبح من الوجب جلب هذه الايدي العاملة المتعطلة الى مدينتها وارجاعها الى عوائلها التي لا تزال مقيمة في حيفا، وهذا ايضا يقلل من كثير من المآسي التي تحدث بسبب تفرق العائلة الواحدة.

اما القسم الثاني فهو قضية هؤلاء اللاجئين، من نساء واطفال الذين يقيمون الان خارج مناطق الاحتلال الاسرائيلي في لبنان مثلا، مع ان رجالهم وابناءهم ما زالوا في مدينة حيفا. لقد ترك هؤلاء المدينة لاسباب كثيرة، منها طلب العلم او تغيير الهواء، او المعالجة الطبية او غير ذلك من الاسباب. وقضيتهم منفصلة عن قضية اللاجئين العامة، ولا نرى اي مانع يحول دون رجوعهم الى عوائلهم.

اننا نطالب بالافراج عن بقية المعتقلين

الناصرة — على اثر ما قامت به عصبة التحرر الوطني هنا من نشاط شعبي واسع في سبيل الافراج عن المعتقلين العرب من الناصرة وقضائها افرجت السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن مائة وخمسة عشر عربيا كانوا معتقلين في معسكرات الاسرى. وقد وعدت السلطات بالافراج عن الباقين في وقت قريب، وكان لهذا الامر صدى حسن لدى السكان. ان من الواجب الافراج عن بقية المعتقلين خصوصا وانهم جميعا ممن لم يحمل السلاح ولم يشترك في المجزرة البشرية بل كان مواطناً مسالماً. ان مدنهم وقراهم في حاجة اليهم ليعملوا فيها وليخففوا من الازمة الغذائية.

حرس وادي النسناس

حيفا — عندما السلطات الاسرائيلية اهالي حيفا العرب على السكنى في وادي النسناس عين ٦ اشخاص من الاهالي حرسا محليا ما دام الوادي خال من مركز للشرطة. وطول الشهرين الماضيين لم يقبض الحارس منهم سوى ٥ جنيهات، لا تكفي الواحد منهم طعام اسبوع نظرا لارتفاع اسعار المعيشة هذا الارتفاع الفاحش. وقد ارسل مؤتمر العمال العرب بحيفا مذكرة الى مكتب الاقليات، فتجاهل المكتب كل شيء وطلب مراجعة اللجنة التي عينتهم. مع ان المسؤولية تقع فقط على عاتق مكتب الاقليات، فهو الهيئة الحكومية المسؤولة.

الحالة في عكا

لجنة من الوجهاء تستغل الام الشعب في مدينة يحوطها ستار من الكتمان

لمراسلنا الخاص بعكا

يعيش من تبقى من سكان عكا داخل سور المدينة القديمة وكأنهم داخل قفص منقطعين عن العالم الخارجي انقطاعا كليا. إن الحالة التي وصل اليها سكان عكا هي مثل بارز قائم على نتيجة الجريمة الوحشية التي اقترفها الاستعمار واجيرته الرجعية بحق فلسطين واهلها. ويبلغ عدد السكان العرب الذين يعيشون الان في هذه المدينة حوالي الاربعة الاف نسمة. ويشرف على شؤون هؤلاء السكان لجنة عينتها السلطة المحتلة من بعض اعضاء البلدية القديمة ومن عدد من الوجهاء الذين بقوا في عكا.

وقد ظهر عملياً ان تولي هؤلاء الوجهاء السلطة في المدينة كان فقط لمصلحتهم ومصلحة طبقتهم. فقد اهملوا شؤون الغالبية العظمى من افراد الشعب وتركوها تتردى في مهاوي الفقر والذل والخوف. واستغلوا الام الطبقة الفقيرة بعدم توزيع مخصصاتها من الاغذية توزيعاً شريفاً. واكثر من ذلك فقد لجأ بعض اعضاء اللجنة الى استغلال فقر الشعب المدقع بدفع الكثيرات من المحصنات الى مهاوي الفسق والرذيلة. وبعض هؤلاء الاعضاء (الوجهاء) يستفيد من صلته ببعض المسؤولين في السلطة المحتلة لالقاء كل محتج على اعمالهم الاستغلالية وغير الانسانية في غياهب السجون.

يعيش في عكا ما لا يزيد على الثلاثمائة عائلة تتألف من النساء والاطفال دون من معيل. فحصلي اقوات هذه العائلات اما ملقون في المعتقلات او انهم غادروا المدينة عند احتلالها. وتوزع على هذه العائلات الفقيرة حفنة من الدقيق كل شهر لا تسمن ولا تغني من جوع.

والبطالة المتفشية في المدينة تهدد معظم السكان بالجوع. إن عدد الذين يعملون من مجموع سكان المدينة لا يتجاوز الان المائتين والخمسين نسمة، واكثرهم ابتدأ العمل في خلال هذا الشهر وعمله موسمي في قطف الزيتون. ويقوم بعملية قطف الزيتون المتروك في قضاء عكا متعهدون من قبل الحكومة. ومع ان اولئك المتعهدين قد وعدوا ان يدفعوا اجرا يوميا للرجل ٦٠٠ مل والمرأة ٤٠٠ مل وللولد ٢٥٠ ملا، وهذه الأجور بحد ذاتها منخفضة، فانهم في الواقع قد اقتصوا هذه الاجور بمقدار يتراوح بين ١٠٠ — ١٥٠ ملا عند دفع اجور العمال. وفي عكا الان ما يزيد على ١٥٠ عاملا فنيا عاطلا عن العمل، والسلطة لا تبدي اي اهتمام في ايجاد اعمال لهم، مع ان البلاد في حاجة ماسة الى هذا الصنف من العمال.

وقد افتتح اتحاد عمال فلسطين فرعا له في عكا مؤخرا. والغريب المضحك، ان المسؤولين عن هذا الفرع ارسلوا دلالا في المدينة يدعو العمال الى تسجيل اسمائهم في مكتب اتحاد عمال فلسطين كاعضاء. وقد هدد الدلال كل من لا يسارع الى تسجيل اسمه بالتعرض لغرامة قدرها خمسة جنيهات. وهذا اغرب ما سمع عن طرق التنظيم العمالي.

ان حالة سكان عكا، كما ذكرنا انفاً، هي مثل بارز مؤلم على نتيجة الجريمة الوحشية التي اقترفها الاستعمار البريطاني واجراؤه بحق فلسطين واهلها. غير ان اصلاح حالة سكان عكا وانقاذهم مما هم فيه الان هو امتحان لقوة القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل ومدى فعاليتها في انقاذ العرب واليهود دون استثناء من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع.

اصحاب السيارات المصادرة

الناصرة — عقد اصحاب السيارات التي صادرها الجيش الاسرائيلي في الناصرة إجتماعا في قاعة مؤتمر العمال العرب هنا، حضره جميع اصحاب السيارات والسائقين وقد تباحثوا في وضعهم الحاضر وتم انتخاب لجنة للدفاع عن حقوقهم.

رفيقان جديدان

رزق رفيقنا توفيق شلوفه طفلا ذكرا سماه محفوظا. فهنانا الى ابي محفوظ والى قرينته الكريمة.

ورزق ايضا رفيقنا جبرا نقولا طفلة سماها دنيا، فهنانا لوالدها ولقرينته الكريمة.

مماطلة القنصل البريطاني في دفع تعويضات موظفي الناصرة جزء من سياسة تشريد العرب التي اتبعها الانتداب

الناصرة: لا تزال حكومة الانتداب الغابرة تماطل في دفع مكافآت الموظفين السابقين المقيمين في منطقة الاحتلال الاسرائيلي من فلسطين هذا التأخير الذي يقصد منه دفع الموظفين الى الرحيل عن ديارهم الى عمان لتقاضي تعويضاتهم هناك تكملة لعملية التشريد. ازاء هذه المحاولات الدنيئة ارسل الموظفون بالناصرة برقية الى هيئة الامم المتحدة احتجاجا على معاملة القنصل البريطاني في حيفا بتأخير مستحقات الموظفين بحجة وجود خلاف سياسي بين حكومته ودولة اسرائيل وهذا نص البرقية:

« الموظفون العرب السابقون وعيالهم الجائعة في منطقة الاحتلال الاسرائيلي من فلسطين يشكون اليكم سوء معاملة قنصل بريطانيا في حيفا تجاههم، بخصوص مماطلة في دفع مستحقاتهم وانهم بانتظار الفرج والعمل السريع.

القوى الديمقراطية العربية واليهودية متفاهمة

على المطالبة باجراء انتخابات لبلدية حيفا

حيفا — من مضى ثلاثة اشهر والمفاوضات دائرة بين وزارة داخلية اسرائيل والاحزاب اليهودية في حيفا حول تأليف لجنة بلدية جديدة في هذه المدينة. وعندما لم تصل هذه المفاوضات الى نتيجة اصدر وزير الداخلية قرارا بان تتألف اللجنة الجديدة من ٢٥ عضوا، ٢٣ عضوا يهوديا من بينهم الرئيس السيد شبتاي ليفي وعضوين عربيين هما السيدان شحادة شلح والحاج طاهر قرمان. وقد احتجت عصبة التحرر الوطني بشدة على هذا التمييز الواضح في المعاملة بين الهيئات اليهودية والهيئات العربية فبينما استشار وزير الداخلية الهيئات اليهودية في الامر وترك لها حق اختيار مندوبيها، لم يستشر الوزير الهيئات العربية وهو الذي سمى المندوبين العرب. واحتجت العصبة على النسبة الضئيلة التي اعطيت للعرب معلنة ان ذلك يعني بطريق غير مباشر عدم الاعتراف بحق اهالي حيفا العرب بالعودة اليها. وقد طالبت العصبة بزيادة هذه النسبة على اساس الاعتراف الرسمي والصريح بحق اهالي حيفا العرب في العودة اليها.

وقد اثار مندوبو عصبة التحرر الوطني (هذه القضية) في اجتماع اللجنة العربية الموقتة لحيفا، فاخذت اللجنة برأي العصبة والفت وفدا قدم احتجاجها لرئيس البلدية مصرا على مبدأ استشارة اللجنة وترك حق تسمية المندوبين العرب لها.

أن احزاب العمال اليهودية قد رفضت قرار وزير الداخلية لانه يقود الى سيطرة الاحزاب البرجوازية على البلدية، واجمعت هذه الاحزاب على ضرورة زيادة عدد الاعضاء العرب فيها وعلى تمثيل العمال العرب باحزابهم ومنظماتهم في البلدية.

وتفيد الانباء الاخيرة ان وزير الداخلية الغى قراره الاخير وامر بابقاء لجنة البلدية على حالها السابق. اما احزاب العمال اليهودية فهي تجمع الان على رفض القرار الجديد وعلى ضرورة اجراء انتخابات للجنة بلدية حيفا تقام في الوقت الذي تجري فيه الانتخابات النيابية.

من واجب البلدية ان تهتم بهولاء العجز

حيفا — على الرغم من مضى شهر ونصف على الطلب الذي قدمته اللجنة العربية الموقتة الى بلدية حيفا مطالبة فيه بأن تهتم البلدية باعالة ما يقرب من مائة عاجز وعاجزة في المدينة، فان البلدية لم تحرك ساكنا حتى الان. ليس في مقدور هؤلاء العجز ان يعولوا انفسهم وليس لديهم من يعيلهم، وكل بلدية في بلد متمدن تهتم بأمر مثل هؤلاء.

قضية المشردين

« بقية الافتتاحية »

وهل من احد يستطيع ان يتجاهل اوساطاً معينة في اسرائيل التي تحلم بدولة اسرائيلية يهودية مائة بالمائة لا يسكنها عرب قط الى حوادث مؤسفة كثيرة تفصح عن نيات هذه الاوساط المبينة ، حوادث جرت قبل اعلان دولة اسرائيل وبعد اعلانها. إن ما تقدمه المنظمات الارهابية الصهيونية تجاه العرب يكشف عن هذه النيات ، والسياسة التي تتبعها بعض الأوساط تجاه العرب ، سياسة التضييق والتمييز ، تكشف عن هذه النيات ايضاً .

٢ — ماهو القصد ؟

من الملاحظ الان ان هناك شبهاً كبيراً — في النتيجة — بين السياسة التي تتبعها الرجعية الحاكمة في البلاد العربية تجاه قضية اللاجئين العرب وبين السياسة التي تتبعها تجاه هؤلاء اللاجئين ، وبين السياسة الاستعمارية الانجلو اميركية تجاه هؤلاء اللاجئين ايضاً. فالرجعية العربية الحاكمة لا ترغب ابدا في اعادة اللاجئين الى منازلهم ، بل ان قواتها المسلحة تقتل كل من تجده في طريقها راجعا الى المناطق الاسرائيلية ، وهي تقود حملة ارهابية ضد كل راغب في العودة ، لا تميز في ذلك بين الرجال والنساء والشيوخ والاطفال . وكثيرا ما تطلق الرصاص على الذين يخطون الحدود عائدين الى مدنهم وقراهم . واما حكومة اسرائيل الحالية فهي تتشبث بموقفها الذي اعلنته رسمياً من انها ترفض اعادة اللاجئين وحتى البحث في قضيتهم قبل الوصول الى تسوية نهائية . فهي تطبق موقفها هذا على الحوادث الفردية الصغيرة ايضاً ، ولا تتساهل في ذلك ابدا . مدعية ان موقفها هذا سيساعد على الوصول الى تسوية نهائية والى ارجاع السلم الى فلسطين. واما الاستعمار الانجلو اميركي فلا يبحث قضية اللاجئين الا من ناحية مساعدتهم للاستيطان في البلاد التي هاجروا اليها اي على اساس عدم عودتهم الى دولة اسرائيل. يتبين من ذلك كله ان هناك سياسة استعمارية انجلو اميركية محبوكة الخيوط والاطراف تشترك فيها الرجعية العربية والرجعية اليهودية وتستهدف اجلاء جميع العرب من دولة اسرائيل.

فما هو القصد من وراء هذه السياسة؟

القصد هو ابقاء حالة حرب دائمة قائمة ما بين دولة اسرائيل والدول العربية المحيطة بها . حالة مقاطعة ومناوشات على الحدود واستفزاز دائم يهدف الاستعمار من ورائه اولا الى الهاء الشعوب العربية عن قضاياها الحيوية ضد الأستعمار ، وثانياً استنزاف موارد البلاد العربية ودولة اسرائيل بموازين الجيوش القائمة والمعدات الحربية ، وثالثاً اكراه الدول العربية ودولة اسرائيل على بيع استقلالها مقابل دولارات اميركية او جنيهات استرلينية بريطانية ، ورابعاً ابقاء الرجعية الحاكمة عميلة الاستعمار في مراكزها بما تفرضه من احكام عسكرية وتحد من حريات مدنية وصحفية بحجة حالة الحرب القائمة . إن كل راغب في السلم والحرية والعودة الى الحياة الانسانية الهانئة ، عربياً كان او يهودياً ، يقاوم هذا القصد ، ولاهله ، اشد مقاومة.

واين علاقة اللاجئين بهذا القصد الاستعماري الخبيث ؟ لو بقي العرب في دولة اسرائيل ، لو استطاع العرب العودة الى مدنهم وقراهم في دولة اسرائيل ، لتعاونوا حتما مع الشعب اليهودي في نضاله من اجل الحرية والسلم والعمل الانشائي . لحصل ذلك التعاون الشعبي العربي واليهودي الذي لا يريده الاستعمار بأي ثمن ، لأزدادت القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل ، قوى الحرية والسلم . لتبت الشعوب العربية بالبرهان العملي المحسوس ان العرب واليهود يستطيعون ان يعيشوا جنباً الى جانب وفي تفاهم واخاء ، في وطن واحد وفي دولة واحدة ، ولزالت الاوهام التي اثارتها الرجعية مع سيدها الأستعمار حول خطر الدولة اليهودية . هذا هو الطريق العملي الوحيد الى احلال السلام في دولة اسرائيل وفي فلسطين وفي ربوع الشرق العربي . هذا هو الطريق للقضاء على مؤامرات الأستعمار والرجعية وتدخلاته في شؤون اسرائيل والشرق العربي . اما اذا اصبحت دولة اسرائيل دولة يهودية مائة بالمائة فان ذلك مما يساعد على نجاح المؤامرة الأستعمارية ومما يساعد على احباط المساعي الجبارة التي تبذلها القوى الديمقراطية العربية واليهودية في سبيل التفاهم العربي اليهودي .

٣ — ما هو المخرج ؟

يتبين من ذلك كله ان مصلحة الجماهير اليهودية في وجود شعب عربي يعيش معها جنبا الى جنب في دولة اسرائيل هي مساوية تماما لمصلحة الجماهير العربية .

ولذلك ، فطريق الخروج من مكيدة الاستعمار والرجعية ، طريق الانتصار ،على هذه المكيدة ، هي النضال من اجل بقاء العرب في دولة اسرائيل ومن اجل ارجاع المشردين العرب الى مدنهم وقراهم في دولة اسرائيل .

ان هذا النضال لا تشنه القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل فقط ، بل تشنه القوى الديمقراطية في جميع البلاد العربية ، واكبر قسط منه يقع على جماهير اللاجئين انفسهم .

إن طريق عودة المشردين الى مدنهم وقراهم هو طريق الثورة على الاستعمار وعلى اجرائه الرجعيين الحاكمين في البلاد العربية . هو طريق انهاء الحرب القائمة على اساس تنفيذ مقررات منظمة الامم المتحدة .

إن ذلك ما تناضل من اجله القوى الديمقراطية العربية نضالا جبارا لا هوادة فيه .

وكذلك ، فنضال القوى الديمقراطية في دولة اسرائيل يستهدف تغيير السياسة التي تتبعها بعض الاوساط في دولة اسرائيل تجاه المواطنين العرب . يجب القضاء على سياسة التمييز والضغط التي تتبعها بعض هذه الأوساط . ذلك في مصلحة الجماهير اليهودية كما هو في مصلحة الجماهير العربية . يجب تعديل موقف حكومة اسرائيل من قضية اللاجئين . إن الأعلان بصراحة عن قبول حكومة اسرائيل بعودة اللاجئين العرب الى مدنهم وقراهم عندما تنتهي الحرب ، هو غير الأعلان بان حكومة اسرائيل ستبحث هذه القضية فقط عندما تنتهي الحرب . ان المحافظة على ممتلكات العرب ومعاملة العرب المواطنين معاملة متساوية ، إن السماح بعودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم الاصلية والموجودين حاليا داخل مناطق الاحتلال الاسرائيلي ، والسماح بعودة عوائل المواطنين العرب الموجودين حاليا في دولة اسرائيل ، كل ذلك يغير من توازن القوى بين اللاجئين انفسهم ، يحفزهم الى الثورة على المستعمر وأجرائه ولأنهاء الحرب القائمة . أما اذا ما بقيت الحال على ما هي عليه الآن فقضية اللاجئين لا تصبح ورقة رابحة في ايدي قوى السلم والحرية، بل تصبح ورقة رابحة في ايدي يفت وعبد الله واعوان الاستعمار الاميركي . هذه هي الحقيقة .

« الاتحاد »

الرجعية المصرية الحاكمة

تبيع استقلال مصر وجميع البلاد العربية علنا!

لندن ـ نشرت جريدة الديلي تلغراف رسالة من امين بك المستشار الاقتصادي في الحكومة المصرية ، دعا فيها الى تسوية الخلافات بين مصر وبريطانيا معلنا ان ذلك هو الطريق الى تسوية الخلافات بين البلاد العربية مجتمعة وبين بريطانيا ثم قال وعلى هذا الاساس تتخذ مصر وجميع الحكومات العربية موقفا (اكثر حزما) تجاه الاتحاد السوفياتي ، وتنضم الى المعسكر (الغربي) — الاستعماري — انضماما ثابتا .

« الاتحاد » :ـ ان هذه الصراحة (المنقطعة النظير) التي تبديها الرجعية العربية الحاكمة في خيانتها وبيعها استقلال جميع البلاد العربية قد اصبحت ممكنة بعد ان فضحت وبانت حقيقتها في مأساة فلسطين .

الحقيقة التي اعترف بها رياض الصلح في الخارج فقط !

باريس — روتر — صرح السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية الذي يرئس وفد لبنان في منظمة الامم المتحدة ، في اجتماع صحفي عقد هنا ، ان العرب يرغبون أشد الرغبة ، في الوصول الى تفاهم مع اليهود . وإن اليهود ايضاً يرغبون في ذلك .

(الاتحاد) ـ إن رياض الصلح يعترف بهذه الحقيقة في باريس وفي خارج البلاد العربية فقط ، اما في لبنان فلا تزال أبواقه وصحفه الصفراء تدعو الى المجزرة البشرية وتثير الجماهير إثارة عنصرية عمياء خدمة لاغراض الاستعمار سيد رياض الصلح . فكيف يعترف رياض الصلح بهذه الحقيقة في الخارج ، وينكرها في الداخل ؟ الجواب بسيط : إن رياض الصلح يريد التفاوض مع الرجعية اليهودية على حساب الجماهير العربية واليهودية وفي سبيل مصلحة الاستعمار .ولكنه لا يريد من الجماهير العربية ان تصل الى تفاهم مع الجماهير اليهودية ، هذا التفاهم الجماهيري الذي سيكون حتما ضد الاستعمار وضد الرجعية الحاكمة ، سيكون في مصلحة فلسطين ومصلحة الحرية والسلم في فلسطين .

ماذا يريد الاميركان من دولة اسرائيل..

باريس ـ وصل الى باريس في طريقه الى اسرائيل المستر هنري مورغنتو رئيس حملة الاكتتاب اليهودية الموحدة. فصرح في اجتماع صحفي عقد هنا ان الولايات المتحدة تعلق امالا كبيرا على دولة اسرائيل وتعتبرها مركزا لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط . . .

(الاتحاد) — هل يذكر القراء الكرام تلك الدعاية الهوجاء المضللة التي اثارها الاستعمار والرجعية العربية في مستهل الحوادث الأخيرة مدعين فيها ان دولة اسرائيل مركز للاتحاد السوفياتي والشيوعية في الشرق الاوسط ؟ ها هو الداعية الاميركي مورغانتو يكشف النقاب عن حقيقة نوايا الاستعمار الاميركي في دولة اسرائيل . ان تطور الحوادث يكشف في كل يوم عن كذبة هائلة من كذب الاستعمار وتضليل الرجعية العربية .

تاريخ الحزب البلشفيك

(بقية)

ابطال الحرية، كتابا هاديا للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في نضالها ضد قوى الرجعية والاستعمار » .

«إن هذا الكتاب يعرفنا على الحزب الماركسي من نوع جديد، بمفاهيمه وتنظيمه ومبادئه التكتيكية والنظرية . إن اختبارات الحزب البلشفي تعلمنا ان انتصار الطبقة العاملة في اي بلد هو مستحيل دون نشوء حزب ماركسي لينيني . إن مرحلة الاستعمار — مرحلة النضال الطبقي المفتوح ، والصراع الاجتماعي الجماهيري، مرحلة الاستعداد للمباشر الذي تقوم به الطبقة العاملة مع حلفائها للقضاء على سيطرة الاستعمار ، ولأن تستلم الطبقة العاملة الحكم ـ هذه المرحلة تستدعي وجود حزب من نوع جديد ، حزب شجاع محارب ثوري ، حزب قد تمكن من قوانين التطور الاجتماعي ، حزب قادر على قيادة الطبقة العاملة والجماهير العاملة في النضال من اجل النصر».

« إن هذا الكتاب يبين ان قوى الحزب البلشفيك قد صهرت في معركة لاهوادة فيها ضد احزاب البرجوازية الصغيرة، في معركة لا هوادة لها من اجل تطهير صفوفها من جميع انواع الانتهازية والتذبذب والاستسلام ، ومن جميع اعداء الشعب » .

إن هذا الكتاب يسلح جميع الاحزاب الماركسية وجميع مؤيدي الديمقراطية والسلم بسلاح حاد لمقاومة مفاهيم الاستعمار ، لمقاومة الثقافة البرجوازية المنحلة . ان الاحزاب الشيوعية في جميع انحاء العالم ، مهتدية بخبرة الحزب البلشفيك وبخبرتها النضالية وتراثها نفسها ، ستسير في التقدم على رأس قوى الديمقراطية والتقدمية . وسوف تنتصر في جميع انحاء العالم تحت العلم النضالي : علم ماركس — انجلز — لينين — ستالين».

الوحدة الاممية (بقية)

الحزب واعلن ان هذا الاجتماع يثبت ان الخلاف ليس بين اليهود والعرب بل بين الرجعية الموالية للاستعمار والقوى الديمقراطية المقاومة للاستعمار .

ثم وقف الرفيق توفيق طوبي فالقى خطابا كبيرا مبيناً فيه معنى هذه الوحدة الاممية وتأثيرها على نضال الجماهير العربية واليهودية من اجل الحرية والسلم والعدالة الاجتماعية . ان هذه الوحدة تعيد الثقة الى نفوس مئات الالوف من المشردين العرب، تحيي آمال العرب داخل دولة اسرائيل ، انهم بهذه الوحدة اقوياء جدا يستطيعون مناضلة الرجعية التي تضطهدهم وتضطهد الطبقه العاملة اليهودية نفسها .

ثم كانت الكلمة الاخيرة لسكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ميكونس النائب في مجلس الدولة ، فالقى خطابا كبيرا محللا فيه سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي مهاجما القوى الرجعية داخل دولة اسرائيل التي تضطهد المواطنين العرب وتعمل على اجلائهم ، والتي تحاول بيع استقلال دولة اسرائيل مقابل دولارات اميركية . لقد دعا في خطابه الى التعاون مع حركة المقاومة العربية السرية التي يقودها الشيوعيون العرب .

ثم القى الرفيق منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب بالناصرة تحية العمال العرب معلناً ان على صخرة وحدة الشيوعيين العرب واليهود تبني وحدة الطبقة العامله العربية واليهودية .

ثم اختتم الاجتماع بنشيد الاممية التي غنته الجماهير العربية واليهودية بلغتيها . واستمعت الجماهير الى برنامج غنائي وموسيقي رائع . وقد ترجمت جميع الخطب ووزعت على الحضور لقراءتها عندما يلقي الخطيب كلمته . وسوف تنشر الاتحاد في اعدادها القادمة تفصيلات اخرى عن الاجتماع ومقتطفات هامة من الخطب التي القيت فيه.

مطالبة وفود الحكومات العربية . . . « بقية »

ولكن تبين فيما بعد ان الخلافات لم تسو (مائة بالمائة) بين اللصين الانجلو سكسونيين، ولذلك رأينا ذلك الخلاف الشديد بين الطبقات الحاكمة في البلاد العربية حول الاستيلاء على القسم العربي . فالاستعمار البريطاني يريد ضم هذا القسم كله الى مستعمرته الاردنية ، والاستعمار الاميركي يساوم على النقب مستفيداً من الخلافات بين المفتي وعبدالله وبين فاروق وعبد الله . ان الرجعية العربية الحاكمة سرعان ما تلبي نداء سيدها الاستعمار فتثير ما يريد اثارته من خلافات ، ملقية بمصالح الشعب العربي عرض الحائط ،مستهينة بدماء ابنائه وحرمات نسائه .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الرأي العام الديمقراطي في الولايات المتحدة اظهر مقاومته الشديدة لمشروع برنادوت ، وتأييده لمقررات منظمة الامم المتحدة التي اتخذت في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧. كل ذلك قد اضطر اللصين الانجلوسكسونيين الى التريث فترة من الزمن حتى تنتهي انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة ، وحتى يسويان الخلافات التي اثاراها بين الطبقات الحاكمة في البلاد العربية ، ليعودا الى مشروع برنادوت .

لقد كان موقف المندوب البريطاني في الجلسة الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة واضحاً، فقد اعلن بعبارات مطاطه انه يتراجع عن موقفه السابق في الاصرار على بحث القضية الفلسطينية حالا — لأن جنابه ديمقراطي وهو مع الاكثرية ! — اما المندوب الاميركي فلم يفه بكلمة واحدة غير انه كان يدفع بابواقه الى تأييد التأجيل . وهكذا اتخذ القرار بالتأجيل ، وخرجت وفود الحكومات العربية من الجلسة وهي توهم الرأي العام العربي انها انتصرت . . . انتصرت لأنها تركت دماء الشعب العربي الفلسطيني تهدر على الأرض الفلسطينية . . . انتصرت لأنها اهملت قضية مستقبل ٤٠٠ الف مشرد عربي فلسطيني . . .

في الواقع ان الوفود العربية كانت تعمل ، كما هي عادتها ،حسب خطة مرسومة : رسمها لها اسيادها المستعمرون الانجلواميركان، وهذه الخطة تستهدف التوفيق بين المطامع الانجلو سكسونية على اساس مشروع برنادوت . هذه هي الحقيقة .

إن مندوبي الاتحاد السوفياتي واوكرانيا ودول اوروبا الشرقية قد اثبتوا مرة اخرى انهم المدافعون الحريصون والمخلصون عن مصالح الشعبين العربي واليهودي . لقد فضحوا مؤامرة الاستعمار الانجلو اميركي بكلمات صريحة واضحة .

لقد نبهوا الى ان الدماء تجرى في فلسطين بينما المستعمرون الانجلو اميركان يفاوضون على حساب هذه الدماء التي تجري في فلسطين . لقد قالوا إن وفود الحكومات العربية على ما يظهر تريد استمرار المجزرة، تريد استمرار تشرد عرب فلسطين ، وافنائهم من الوجود . في سبيل من : في سبيل تفاهم الانجلو سكسون على اقتسام النفوذ في هذه البلاد البائسة . تلك هي الحقيقة .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا ـ صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد ـ حيفا